حكي ان الاسكندر حارب عدوه دارا وطول النهار محاربة شديدة وحال الليل بينهما وقد انصرف
الاسكندر الى عسكره حزينا فبات فراى في منامه انه صارع دارا فصرعه دارا على الارض فزاد
الاسكندر غما فذكر رؤياه على بعض فلاسفته فقال له ابشر بالظفر والنصرة لانه صرعك
على الارض فانت تملك دونه وتغلبه عليها فما كان الا ايام يسيرة حتى انهزم دارا
وقتل وحمل براسه الى الاسكندر ومثل هذا ما هو مشهور عند اصحاب التواريخ وهو ان عبد الله
ابن الزبير راى في منامه انه صارع عبد الملك فصرع عبد الملك وسمره في الارض باربعة اوتاد
فذكرها لبعض اصحابه وامره ان يذهب الى البصرة الى محمد بن سيرين وان لا يسميه لابن سيرين
ولا عبد الملك فانصرف فاتاه وقص عليه الرؤيا فقال ابن سيرين من راى هذه الرؤيا فقال
الرجل انا رايتها في عدو لي فقال ابن سيرين ليست رؤياك انما هي رؤيا ابن الزبير او عبد الملك
وان لا اعبرها حتى تصدقني فرجع الرجل الى ابن الزبير فقال ابن الزبير ارجع اليه
واخبره فرجع واخبره فقال ابن سيرين اخبره ان عبد الملك يغلبه على الارض
ويلي هذا الامر اربع من اولاده مع ظهوره بعدد الاوتاد التي سمره بها في الارض
فكان الامر كذلك فولي بعده اولاده الاربعة الوليد يزيد سليمان هشام
واخرج عن اسماعيل بن ابي حكيم قال قال رجل رايت كان عبد الملك بن مروان
يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرار فذكرت ذلك لسعيد
ابن المسيب فقال ان صدقت رؤياك قام فيه من صلبه اربعة خلفا
قال الواقدي رحمه الله كان سعيد بن المسيب من اعبر الناس للرؤيا وكان
اخذ ذلك عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما واخذته اسماء عن ابيها
ابي بكر رضي الله عنه
واخرج عن شريك بن ابي نمر قال قلت لابن المسيب رايت في المنام

كان

19

كان اسناني سقطت في يدي ثم دفنتها فقال ان صدقت رؤياك دفنت
اسنانك من اهل بيتك ه منه

وروي ان الرشيد راى في منامه كان اسنانه قد سقطت فسال بعض علماء التعبير
عن ذلك فقال يدل على موت اقاربك يا امير المؤمنين فاغتم لذلك وقال واي حيوة
تطيب للرجل بعد موت اهله واقاربه ثم دخل عليه بعض اهل الادب
فاخبره بذلك فقال هذا يدل على ان امير المؤمنين اطول عمرا من جميع اقاربه
فتعجب الرشيد مما كان به وقال ادب المرء خير من ذهبه انظر يا اخي الى الزمان
مورد العبارتين واحد ولكن الثانية الطف واظرف فعليك بالادب
فانه خير ما اتى به المرء وجلب وما احسن ما قال

اموت المرء والداء دفينا … بين حضنيك الحياة تطيب
فاذا ما طواهما الموت عنه … فهو في الناس اجنبي غريب

وفي معناه قيل

راحة المرء حياة … بين حضني والديه
فاذا ماتا احالا … شتت الدنيا عليه

لطيفة حكي ان شخصا جا الى الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام وقال له رايتك في النوم تنشد
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة … ورجل رمى فيها الزمان فشلت
فسكت ساعة ثم قال اعيش من العمر ثلاثا وثمانين سنة فان هذا الشعر لكثير عزة ولا
نسبة بيني وبينه غير السن انا سني وهو شيعي وانا لست بقصير وهو قصير وانا لست
بشاعر وهو شاعر وانا سلمي وهو ليس بسلمي لكنه عاش هذا القدر قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)